الفن النسوي في مصر وقيمته الجمالية في فن الرسم المعاصر

FEMINIST ART IN EGYPT AND ITS AESTHETIC VALUE IN CONTEMPORARY DRAWING

هند حسن سعيد مصطفى الفلافلى
قسم الجرافيك – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، مصر

Hend Hassan Said Mostafa Elfalafly
Graphic Department, Faculty of Fine Arts, Helwan University, Egypt

hendarts@hotmail.com

الملخص

الفن النسوي يمثل تحولاً كبيراً في مفهوم الحداثة؛ ظهر أواخر ستينات وسبعينيات القرن العشرين، وانتشر سريعا في بلاد مختلفة بأعداد كبيرة على الساحة الفنية العالمية بسبب شيوع هذا الفن وحسن تقبله وانصهارة في المجتمعات، ودوره في حل مشاكل المرأة على المستوى العالمي. كما نجد ظهور الفن النسوي في مصر مؤخرا بشكل كبير وواسع النطاق في العديد من الفنون، ولا سيما فن الرسم. وبما ان الفن مرآة للمجتمع، تعكس ما يدور من مشاكل اجتماعية وسياسية واقتصادية، ظهر فن الرسم المعاصر النسوي في مصر نتاج لتلك الظروف التي أحلت بمصر في العقود الاخيرة من ثورتين متتاليتين وتهميش دور المرأة، في محاولة لنصرة المرأة من اضطهادات وموروثات شعبية خاطئة ظلت تعاني منها المرأة لسنين طويلة، بعيدة كل البعد عن حقوق المرأة في الأديان السماوية الحقيقية في تكريم وتعظيم شأن المرأة، فاهتمت الباحثة وكثير من الفنانين بتلك القضايا في أعمالهم الفنية وإظهار معاناتهم بأساليبهم الخاصة الفنية في محاولة لإيجاد حلول لمشاكل المرأة والرقي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية

الفن النسوي؛ فن الرسم المعاصر؛ المجتمع

ABSTRACT

Feminist art changed the concept of modernity; it appeared in the late sixties and seventies of the twentieth century and spread rapidly in many countries due to the acceptance of this art and its fusion in societies, and its role in solving women's problems at the global level. We also find the emergence of feminist art in Egypt recently in a widespread way in many art forms among which is the art of painting. Since art is a mirror of the society, it reflects social, political, and economic problems. Consequently, the art of contemporary Feminist drawing appeared in Egypt because of those conditions that emerged in Egypt in the last decades of two successive revolutions, the marginalization of women's role and the wrong popular legacies that women have suffered for many years, although it differs from Women's rights in true monotheistic religions, where the status of women is honored and glorified. The researcher and many artists were interested in women's issues; bringing up their suffering in their artwork with their techniques, to find solutions to women's problems and social advancement.

KEYWORDS

Feminist art; contemporary drawing; society

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

١. المقدمة

الفن النسوي Feminist art movement" " هو نوع من الفن المرتبط بالحركة النسوية، ويسلط الضوء على الاختلافات الاجتماعية والسياسية التي تواجهها المرأة في حياتها. كما أنه يعكس حياة النساء وأحوالهن وما يمرون به من ضغوط اجتماعية ودينية وسياسية.. الخ، بالإضافة إلى تغيير مفاهيم وأساسيات الفن المعاصر، وتسليط الضوء على المرأة في تاريخ الفن والأعمال الفنية، والتعاون مع الجهود العامة الموجهة لنصرة المرأة. والهدف المرجوّ من الفن النسوي هو إحداث تغيير إيجابي وتعاطفي تجاه المرأة في العالم، على أمل أن يؤدي ذلك إلى المساواة أو التحرر. كما اقتحم الفن النسوي جميع أنواع الفنون كفن الرسم، وفن الأداء، والفن التصويري، وفن الجسد، والنشاطية الحرفية، والفيديو، والأفلام، وفن النسيج.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A
(١٤-٦-٢٠٢١ بتصرف)
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9
(١٤-٦-٢٠٢١ بتصرف)

٢. مشكلة البحث:

١,٢- الفن النسوي له رواج في بلاد مختلفة في العالم، هل له نفس الرواج والوعي الثقافي في مصر؟
٢,٢- هل أن المشاكل السياسية في مصر في العقود الأخيرة لها دور فعال في انتشار الفن النسوي؟
٣,٢- هل الفن النسوي له وظيفة مجتمعية في معالجة الكثير من قضايا ومشاكل المرأة؟

٣. فروض البحث:

تفترض الباحثة أن:
٣,١- الظروف السياسية التي مرت بها مصر في العقود الأخيرة لها تأثير كبير في انتشار الفن النسوي بين الفنانين المصريين.
٣,٢- من خلال الفن النسوي نستطيع تأريخ مشاكل المجتمع وهمومه ورصد وتسجيل أحوال المجتمعات والشعوب من ثقافات مختلفة.
٣,٣- من خلال الفن النسوي نستطيع السيطرة على المشاكل التي تواجه المرأة، ومن ثم القيام بحلها.
٣,٤- للفن النسوي رواج كبير على الساحة الفنية المصرية ونتاج لأعمال فنية غزيرة لها قيم جمالية وتشكيلية مميزة.

٤.- اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في إلقاء الضوء على المشاكل الاجتماعية التي تمر بها المرأة في المجتمعات الشرقية وكيفية سردها ثم حلها من خلال الفن النسوي كفن له وظيفة مجتمعية.

٥.- اهداف البحث

يهدف البحث الي عرض وسرد مشاكل المرأة في مجتمعنا المصري والشرقي ثم حل تلك المشاكل من خلال الفن النسوي.

٦.- حدود البحث الزمانية: من القرن العشرون الي القرن الواحد والعشرون.

٧.- حدود البحث المكانية: في مصر.

٨.- منهج البحث: تتبع الباحثة المنهج التحليلي والفلسفي.

٩.- نبذة تاريخية عن الفن النسوي:

بدأت الموجة الأولى من الحركة النسوية في مطلع القرن مع "حركة سوفراجيست السياسية Suffragist political movement" وهي حركة (كفاح النساء غير السلمي لنيل حقوقهن المدنية) ظهرت في بريطانيا والولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، نشط عدد من الفنانات في إثارة القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي، دون أن يكن بالضرورة "نسويات". ومن بين هؤلاء الرواد الانطباعية الفنانة الامريكية (ماري كاسات Mary Cassatt) (1844 - 1926) ، التي رسمت لوحة جدارية عن

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

موضوع المرأة العصرية للمعرض الكولومبي العالمي في شيكاغو. والفنانة الألمانية التي اشتهرت بتركيب الصور (هانا هوش Hanne Höch) (١٩٧٨ - ١٨٨٩) ، والمكسيكية (فريدا كاهلو Frida Kahlo)(1954 -1907) ، والحفارة الالمانية (كاتي كولويتز Kathe Kollwitz)(١٩٤٥-١٨٦٧)، حيث أن جميعهن أثرن قضايا تتعلق بالسلطة والتمثيل في النوع الاجتماعي. https://e3arabi.com/?p=762064 (١٤-٦-٢٠٢١ بتصرف).

ظهرت الحركة النسوية لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت الدراسات النسوية بمراجعتها وإعادة التفكير فيها وتطويرها حتى نضجت وأصبحت حركة التحرير النسائية. ولن تقتصر في حقبة السبعينات والثمانينيات فقط، بل امتدت حتي وقتنا هذا في كل تخصص وفي كل مكان. (Katy Deepwell, 2020) (بتصرف ٢٨-٦- ٢٠٢١) .
وهناك فن نسوي استفزازي يفضح مساوئ المجتمعات، على الرغم من الرافضين له ألا أنه مهم وله جذور تاريخية عميقة. (Sheila Lintott, 2019) (بتصرف ٢٨-٦- ٢٠٢١)

١٠. - الفن النسوي في مصر :

تنعم مصر بالأصالة، والجذور التاريخية العريقة، والمحافظة علي تراث اخلاقنا الحميدة من تقاليد وعادات موروثة منها الحميد ومنها العقيم، وخاصة معتقدات حول قضايا المرأة من "ختان الإناث، والزواج المبكر، وغيرها من العادات الظالمة تخالف حقوق المرأة"، تعتبر هذه المعتقدات البذرة الاولى للفن النسوي في مصر، وحين مرت مصر بظروف صعبه عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وتولى الاخوان المسلمين الحكم، وبدأ انتشار الفوضى النوعية الاجتماعية واضطهاد المرأة بشكل مباشر وتقليص وتحديد دورها وحريتها، علي عكس ما ورد في كتب الاديان السماوية في تعظيم شأن المرأة وتكريمها، فانتشر الفن النسوي بشكل واضح في مصر تمردا علي المعتقدات وكبت حرية المرأة ، فقامت الباحثة بعمل "معرض فني فردي" باسم "الحرية المرهونة" في عام ٢٠١٣ تمردا علي الاضطهاد وكبت حرية المرأة، مثال شكل (١) عندما صورت الباحثة المرأة وكأنها داخل درج من ادراج اثاث منزلي حيث ضئالة حجمها ووضعيتها في شكل وضع الجنين تعبر بلغة الجسد عن الخوف وعدم الامان والتمحور حول النفس. وهذا ما كانت تشعر به المرأة في تلك الفترة الزمنية من تهميش لدورها المجتمعي، واستبعادها عن الساحة السياسية وغيرها من اضطهادات، وكذالك رمزية لون بشرتها الاصفر الدال على المرض والانهاك والتعب، كما ترتدي الزي الأبيض الدال على نقائها وصفائها. كما عبرت أيضا الباحثة عن قضايا التحرش التي كانت منتشرة في تلك الفترة في شكل رقم (٢)، حيث صورت رجل فتاة متعاكسة علي شكل كلمة (لا)، وهي تضم ساقيها خوفا من التحرش ذات السيقان البيضاء الدالة علي نقائها وطهاراتها اعلي العمل الفني وهي مرتكزة علي طرف السرير ذو المفرش الاخضر المرتفع الدال علي عفتها وينسدل بنعومة علي الارض، اتخذ العمل الفني استطالة مبالغ فيها كناية عن السمو والرفعة .

شكل رقم (١) الباحثة – ماذلت بالداخل – ١٦٠×١٣٠ سم *شكل رقم (٢) الباحثة – لا للتحرش – ١٥٠×٦٥ سم*
رسم بالأقلام الرصاص واكريليك على توال- ٢٠١٣ (المصدر الباحثة)

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

وفي شكل رقم (٤،٣) عملين باسم "الحرية المرهونة" حيث صورت الباحثة المرأة وهي تتحرك وترفع يدها لأعلي في حالة حرية ولكن يغطيها الثوب، وبرغم وجود الرياح التي تفضح مفاتنها ألا أنها لا تستطيع التنفس، فقد غطي الستار جسدها وملامحها بالكامل، واستخدمت الباحثة الأقلام الرصاص لإظهار تفاصيل وملامح المرأة من وراء ذلك الستار في دقة وصدق، مستخدمة اللون الأخضر الدال علي نقاء وطهارة المرأة ، وكذلك اللون الاصفر ليصنع تكامل لوني ويحقق التضاد اللوني الواضح.

شكل رقم (٣) الباحثة – حرية مرهونة ١ – ٧٠×١٠٠ سم

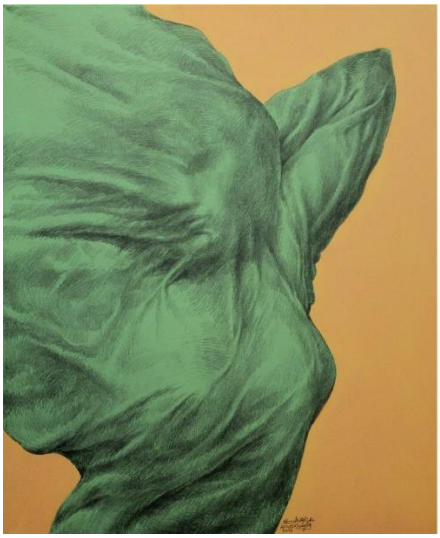

شكل رقم (٤) الباحثة – حرية مرهونة ٢ – ١٠٠×٧٠ سم
رسم بالاقلام الرصاص واكريليك علي توال- ٢٠١٣ (المصدر الباحثة)

شكل رقم (٥) زينب السيجيني – ٧٣ × ٥٣ سم - ٢٠١٠

شكل رقم (٦) زينب السيجيني- ٨٠ × ٦٠ سم- ٢٠١٦
زيت واكريليك علي قماش *https://www.pinterest.com/pin/338473728226336658/ (20-7-2021)*
http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=939&whichpage=5&pagesize=12 (20-7-2021)

ومن رواد الحركة النسوية في مصر الفنانة المصرية " زينب السيجيني" (١٩٣٠) - حرصت الفنانة علي أن تكون المرأة هي محور أعمالها، حيث تناولت موضوعات خاصة بالأمومة والطفولة. فليس هناك لوحة إلا وكانت المرأة جزءًا منها، وأعطتها مساحة كبيرة من أعمالها. كما علق الناقد "صلاح بيصار" حول ما رآه من أعمالها الفنية بأن:" أعمال الفنانة عالم شديد

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

الخصوصية يفيض بالمشاعر والأحاسيس؛ مشاعر الأمومة التي تنساب كموج النيل وتتوج في نبل وصفاء بلغة تشكيلية جديدة تتميز بالبراءة التعبيرية وبساطة الفطرة وبلاغة التشكيل وعمق التعبير. وهي دائمًا ما تبحث عن أيقونة في أعمالها، لأن كل عصر له سحره وبريقه الخاص وله سماته وجمالياته "
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%8A%D9%86%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A(بتصرف٢٠-٧-٢٠٢١)

فيبين شكل رقم (٦،٥) اهتمام الفنانة بمشاعر الأمومة حيث حركات اليد الملتفة حول الأبناء واحتوائهم بعطف وحنان. كما رسمت شخصيات أعمالها كنسب الأطفال الممتلئة الجسد وذات الأيدي والأرجل الكبيرة نسبيا في الحجم، والشعر غير المهندم مما يشعرالمتلقى بروح العفوية والطفولة وحركات اليد من عناق واحتواء. كما تعتمد الفنانة دائما في أعمالها علي الألوان .المبهجه النارية التي تجذب الأطفال، لتؤكد علي روح الطفولة والبراءة في أعمالها.

وفي اعمال الفنان المصري وليد عبيد (١٩٧٠-) نقلة مختلفة حيث عبر عن مشاكل المرأة بشكل فاضح وصارخ من خلال اعماله التصويرية، نقل عن الفنان في جريدة (رصيف ٢٢):
"حرّرت المرأة من القيود التي فُرضت عليها اجتماعياً، نزعت القماش عنها، تركتها تُحبّ، بل وتُلبّي رغباتها الجنسية."
"نتحدّث هُنا عن المرأة في أعمال الفنان وليد عبيد التي لا تخشى النقد المجتمعي، عن المرأة التي تعشق منحنيات جسدها خاصةً وإن كانت بين أحضان حبيبها. من يُتابع أعمال عبيد، يقول إنه "نسوي" بلا أدنى شكّ. رسم غضب الفتاة القاصر التي فُرض عليها الزواج من مسنٍّ، (شكل رقم ٨)، رسم سخرية المرأة من الرجل المقتنع بما يُسمى "فحص العذرية"(شكل رقم٩) فقال الفنان "انه يستنكرمن المجتمع الذي يحكم على المرأة وشرفها وأخلاقها وأهلها من خلال مجرد "غشاء بكارة"، ولذلك تعتبر "البقعة الحاسمة" في حياة المرأة، فان المرأة هي أجمل وأعمق بكثير، فهي تعدّ المنصة الجمالية المثالية للفنان عبر العصور للتعبير (عمّا يريد إيصاله). ولكنّي أتناول المرأة من منظور عربي شرق أوسطي، حسب مشاكلنا نحن."
https://raseef22.net/article/1075582-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%B3%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D9%87%D8%A7بتصرف (٢٩-٧-٢٠٢١)

شكل رقم (٧) وليد عبيد – لعبة الكون
ألوان زيتية -١٥٠×١٥٠سم-٢٠١٧

شكل رقم (٨) وليد عبيد – مشهد جريمة الحرجة
ألوان زيتية - ١٦٠× ١٤٠سم - ٢٠١٦

شكل رقم (٩) وليد عبيد – النقطة
ألوان زيتية -١٦٠×١٢٠سم - ٢٠١٧

https://www.facebook.com/FEELPEOPLE (٢٩-٧-٢٠٢١)

يفجر الفنان قضايا المرأة في مشكلة الزواج المبكر (شكل رقم ٨) حينما صور الفتاة الصغيرة ذات الضفائر وهي ترتدي فستان الزفاف الابيض، وجالسة علي طرف السرير وهي تمسك بقوة علي أعمدة السرير وكأنه سجن تريد التخلص منه، كما نجد حركة أرجل الفتاة المتشابكة التي تعني بلغة الجسد علي التمرد والرفض فهي تصنع كلمة (لا)، كما نجد بوكية الورد الأحمر الساقط علي الأرض وعصا الرجل العجوز (زوجها) معلق علي السرير يسار العمل ويدهس الورود بطرف العصا، كناية عن

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

دهس شباب وبراءة الطفلة العروس. ونجد في (شكل رقم٩) مرأة واقفة ترفع يدها اليمني إلى أعلى بشكل مستقيم وكأنها تحرر نفسها وترفع الراية البيضاء راية الاستسلام التي تتخللها بقعة دم فض البكارة وهي تنظر في سخرية بنظرة قوية تواجه بها المجتمع المغلق الذي ينظر للمرأة بنظرة مسطحة ساذجة. و(في شكل رقم ٧) صور الفنان مرأة عارية وهي ممتده علي الارض وعلي ظهرها لعبة الشترنج ويظهر يمينا ويسارا النصف السفلي لرجلين احداهم يرتدي بنطلون ابيض والثاني بنطلون أسود، وكانهما يمثلان لعبة الشطرنج ويلعبون علي ظهر تلك الفتاة التي ترفع رأسها وتنظر في سخرية وتمرد نحو المتلقي، حيث عبر الفنان عن الرجال الذين يتآمرون ويتلاعبون بمشاعر الأنثى ويستهينون بها ولا يروها إلا مجرد جسد عاري يخص شهوتهم فقط والفائز في لعبة الشطرنج هو من يفوز بها .
استخدم الفنان الألوان الزيتية غير البراقة وغير اللامعة ليؤكد علي المعني المقصود وظلمة المجتمع الذي يغطيه الضباب، كما برع الفنان في رسم الأشخاص والتشريح الجسدي بشكل تعبيري ورمزي ايضا.

وقامت الفنانه المصرية سالي الزيني (١٩٧٣-) في شكل رقم (١١،١٢) بسرد قصة جدتها "حلوة" التي تزوجت في سن مبكر جدا مستنكرة تلك العادات والتقاليد القديمة التي تحمل المرأة أعباء كثيرة وهي لا تزال في مرحلة الطفولة، ويبدو ان زوجها كبير عنها في السن كثيرا حيث الشعر الأبيض الذي يتخلل شعر رأسه والنظاره الكبيرة التي تحتل نصف وجهه والشارب الكبير جدا الذي يدل علي اكتمال رجولته، ومن حوله الزينه والورود، كما تظهر الفتاة وهي لا تزال صغيرة في السن، حيث تم زينتها بشكل مبالغ فيه كي تبدو وكأنها كبيرة في كامل انوثتها، ويظهر من حولها الورود ايضا والعصافير في احتفال بزفافهما كما يظهر إطار بيضاوي على كلا منهما وكأنه إطار يحدد حريتهما وعدم انفتاحهما في الحياة والمجتمع. واستخدمت الفنانة الدرجات الرمادية بين الأبيض والأسود لتؤكد على فكرة الأفكار القديمة. وفي شكل (١٠) اتخذت الفنانة الألوان المبهجة والمشرقة وهي تمثل جدتها في انتظارها لزوجها من شرفة الغرفة وهي تتزين بكل شيئ كي تصبح جميلة وكبيرة في نظره وفي كامل انوثتها .

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٢)

سالي الزيني – الزواج المبكر (رستم وبرلنتي) - ١٣٥ × ١٣٠سم ، - ٥٠ × ٨٠ سم، - ٥٠ × ٨٠ سم – خامات متنوعة علي التوال – ٢٠٢٠
(المصدر الفنانة نفسها)

وقامت الفنانة المصرية إيمان أسامة (١٩٧٦-) بعمل مجموعة بإسم: "ياسمين الشرق" شكل رقم (١٣،١٤،١٥) تعالج فيها قضايا المرأة الشرقية من قيود تحيط بها، ترمز لها بتلك الخيوط الداكنة التي تلتف حول يدها وخصرها وجسدها بقوة، حيث تظهر ثنايا جسدها كناية عن قوة ربط الخيوط وقيود المرأة الشرقية. كما أن الفنانة زينت شعر الفتاة في معظم الأعمال بورود الزينة، وتتناثر تلك الزهور في أجزاء مختلفة من العمل لتحقق الاتزان البصري، واستخدمت الحبر الأسود بشكل مبسط واعتمدت علي الخط الخارجي المرن العضوي الذي يتناغم مع الشكل في سمكه المتنوع من عريض ورفيع ليحقق فكرة الظل والنور في العمل الفني.

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

شكل رقم (١٣) شكل رقم (١٤) شكل رقم (١٥)

ايمان أسامة – من مجموعة "ياسمين الشرق" - ١٢٠×٨٠ سم - حبر على كرتون-، ٣٣× ٤٠ سم، -، ٣٣× ٤٠ سم – رسم بالحبر على ورق - ٢٠٢٠ (المصدر الفنانة نفسها)

وقام الفنان المصري محمد عيد (١٩٨٨ -) بعمل مجموعة من الأعمال بإسم "ثنائية الزفاف" شكل رقم (١٧،١٦) التي تظهر مشاعر المرأة، وما تروية أهل العروس لها قبل زفافها في تطبيق مقولة (لا أسمع، لا أرى، لا أتكلم)، حيث صور الفنان المرأة بثلاث وجوه إحداهن بدون أذن، وأخرى بدون فم، وأخرى بدون عين، مستخدما خامة الفحم وورق الكولاج، واتخذ عنصر وردة عباد الشمس كتيمة لزينة المرأة كالتاج فوق راسها وكأنها عروس في ليلة زفافها، ثم كررها أسفل العمل لصنع الاتزان النوعي في العمل الفني، كما استخدم درجات اللون الأصفر مع الأسود لصنع التضاد اللوني القوي مع استخدام اللون اللبني في العمل الايسر حيث التكامل اللوني بين بروده اللون اللبني وسخونة اللون الاصفر في العمل الفني.

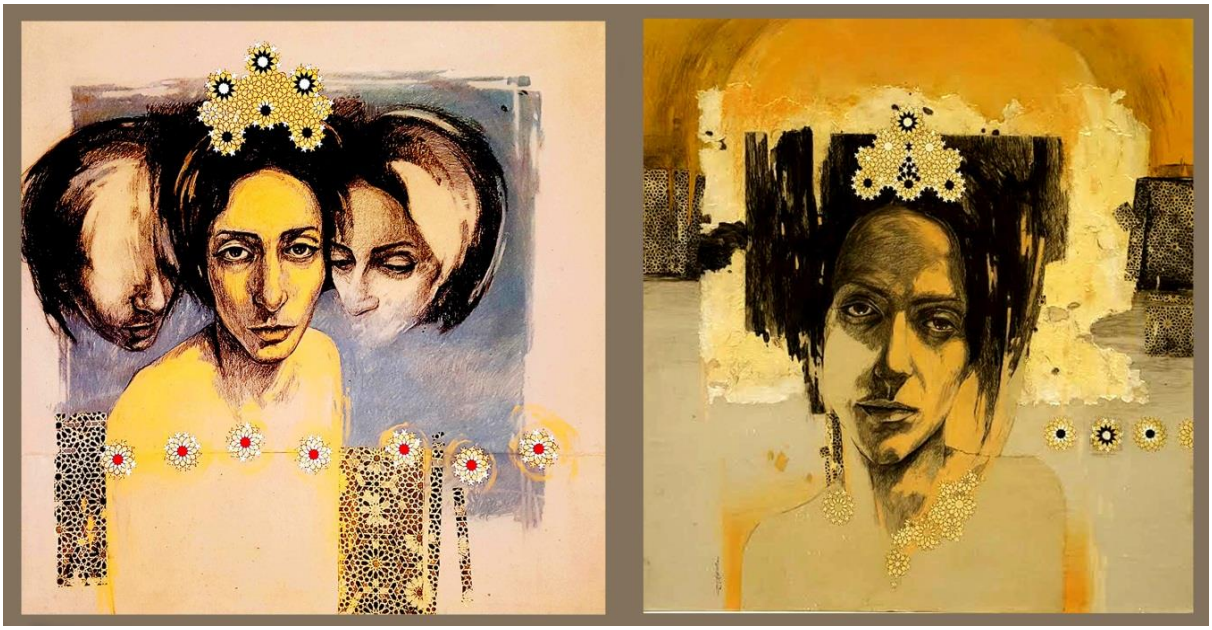

شكل رقم (١٦) شكل رقم (١٧)

محمد عيد- ثنائية الزفاف- فحم وباستيل وكولاج على ورق– ١١٠ ×١١٠ سم "لكل عمل" – عام ٢٠١٦م (المصدر الفنان نفسه)

قامت الفنانة مي صبري (١٩٨٨-) برسم "مجموعة الأمومة" أشكال رقم (٢٠،١٩،١٨). ومثلت الأبناء كالعصافير داخل بيضاء كبيرة الحجم وهي تشتملها بكفيها في خوف، وقلق، وحب، واحتواء. وتظهر على ملامح وجهها القلق عليهم من العالم الخارجي، حيث العواصف الخارجية وحيث يتطاير شعر الأم في اتجاه الرياح. قامت الفنانة بالرسم بالفحم وأقلام الرصاص، وأظهرت تفاصيل اليد والوجه وعناصر التكوين في دقة وصدق، مع التباين بين الدرجات الرماضية في نغم، مستخدمة في أعمالها التكوين الدائري رمز السكينة والاحتواء.

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

شكل رقم (١٨) شكل رقم (١٩) شكل رقم (٢٠)
مي صبري – مجموعة الأمومة – ١٢٠×٨٠ سم (لكل لوحة) - فحم واقلام رصاص علي توال - ٢٠٢١ (المصدر الفنان نفسه)

١١.- تجربة الباحثة :

قامت الباحثة بعمل معرض فردي باسم "سفيرة" بقاعه الحسين فوزي بمركز الفنون بالزمالك عام ٢٠١٨ ، حيث قامت بمجموعة من الأعمال التي تمس أحلام وآمال المرأة في مواجهة لقضية (العنوسه) تأخر الزواج لدي السيدات والمشاكل النفسية المترتبة علي ذلك، حيث قامت الباحثة برسم ثلاث فتيات في سن صغير شكل رقم (٢٢) وهن يجلسن بجوار بعضهن في تلاحم وينظرن الي اسفل في خجل وهن يطوقان رؤوسهن بتيجان من الفرشات الصغيرة المضيئة يحلمن بفستان الزفاف الابيض، وسطوع اللون الأبيض المنبعث من صدورهن ويعكس إضاءة علي وجوههن ويصنع ظلالا أعلي وخلف الفتيات الذي يدل علي نقاء وطهارة قلوبهن البريئات،

شكل رقم (٢١) الباحثة – يوم أنس – ١٣٠×١٥٠ سم *شكل رقم (٢٢) الباحثة – حلم البنات – ١٠٠×١٥٠ سم*
أقلام رصاص وأكريليك علي توال- ٢٠١٧ (المصدر الباحثة) *أقلام رصاص وأكريليك علي توال- ٢٠١٧ (المصدر الباحثة)*

وكذلك نجد في شكل رقم (٢١) ثلاث سيدات جالسات ومتلاحمات، يبدو وكانهن كبار في السن نسبيا في حال حوار وتظهر السيدة في يسار العمل تحمل مجموعة من الفراشات الكثيفة (رمز الحرية) علي رجلها وكأنه حلم الزواج وهي تنظر له لأسفل، كما أن صديقاتها ينظرن لها ويتحدثان لها بشغف وترقب لتلك الحدث، غلب علي العمل الدرجات البنية التي تصنع تضاد لوني قوي مع اللون الابيض الساطع وكأنه ضوء الشمس فوق رؤوسهن وكأنهن في مكان مفتوح مشمس، غلب علي الشكلين (٢١،٢٢) التضاد اللوني القوي بين الأبيض والأسود والبناء النحتي القوي.

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

شكل رقم (٢٣) شكل رقم (٢٤) شكل رقم (٢٥)
الباحثة – مجموعة (الانتظار) – ١٢٠×٩٠ سم (لكل عمل) -أقلام رصاص وأكريليك علي توال- ٢٠١٦ (المصدر الباحثة)

قامت الباحثة في اشكال رقم (٢٣،٢٤،٢٥) بالتعبير عن حالات الانتظار للفتيات بأشكال ووضعيات مختلفة، ففي شكل رقم (٢٥) تظهر فتاة في محاولة لإشعال شمعة وفي حالة تمني، وهي ترتدي شال الرأس وتظهر علي وجهها ابتسامة ، وفي الشكلين (٢٣،٢٤) تظهر الفتاة مرة نائمة وأخري جالسة في حالة انتظار للحبيب، كما ان لون البشرة في حالة تناغم ومن نفس المجموعة اللونية لخلفية العمل، حيث شبهت المرأة كما لو كانت شفافة كناية عن رهافة حسها ورقتها، وظهر القماش بوضوح كي يحتل قوة ومكانة في مساحة العمل الفني حيث جذب النظر اليه، واستخدمت الباحثة تقنية الرسم بالاقلام الرصاص علي المساحات البيضاء والمساحات الملونة بالوان الاكريليك حيث التاكيد علي التفاصيل الدقيقة وإظهار الأشكال.

شكل رقم (٢٦) الباحثة – الأنا العليا – ١٥٠×١٠٠ سم -٢٠١٧ *شكل رقم (٢٧) الباحثة – الم – ١٤٠×١٨٠ سم-٢٠١٧*
أقلام رصاص وأكريليك علي توال- (المصدر الباحثة)

قامت الباحثة في شكل رقم (٢٦) بالتعبير عن المشاعر الداخلية للمرأة والصراع القائم بين الأنا والأنا العليا والأنا السفلي حيث أكدت الباحثة على معني العمل من خلال نظرات وحركات رؤوس الفتيات حيث إن الفتاة يسار العمل تمثل الأنا. والفتاة الوسطي تتجه برأسها الي أعلي تمثل الأنا العليا، والفتاة يمين العمل تنظر وتتجه برأسها الي أسفل فتمثل الأنا السفلي، وجميعهن تلتف حول رقابهن سلك شائك حيث القيود المؤلمة التي تقيد بها المرأة. رسمت الباحثة مجموعة من الورود المسطحة على أجسادهن بدرجات اللبني والأصفر والوردي وتظهر البقعة الزرقاء خلف الفتاة الوسطي (الأنا العليا) لتمثل السماء العليا، احتلت المساحات الداكنة أعلى العمل، حيث رؤوس الفتيات التي اتزنت لونيا مع البقعة الداكنة في أسفل يمين العمل (يد الفتاة).

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

وفي شكل (٢٧)، فتاة في حالة ألم حيث احتلت اليدين و الوجه المرتكز عليهما مساحة العمل الفني، وتظهر مجموعة من الفراشات الذهبية يسار العمل في محاولة لبث الأمل، كما سيطر علي العمل المساحات الداكنة التي يتخللها بعض المساحات البيضاء في أعلي يمين ووسط العمل الفني في حالة اتزان مع المساحة البيضاء أسفل يمين العمل ويسار العمل. استخدمت الباحثة تقنية الرسم بالأقلام الرصاص وإظهار تفاصيل العمل على المساحات البيضاء، كما رسمت بالقلم الأبيض الخشب على المساحات الداكنة الملونة بألوان الأكريليك لإظهار بعض التفاصيل وإخفاء البعض كنوع من التضاد اللوني القوي.

شكل رقم (٢٨)

شكل رقم (٢٩)

شكل رقم (٣٠)

" مجموعة الخجل" – ١٣٠×١٠٠ سم – اقلام رصاص وورق ذهب واكريليك علي توال- ٢٠١٧ (المصدر الباحثة)

قامت الباحثة في اشكال رقم (٣٠،٢٩،٢٨) بالتعبير عن الخجل (احدى صفات الفتيات) حيث يحاولن الفتيات في إخفاء وجوههن بورقة ذهبية اللون، ولكنها شفافة وبها بعض الكلمات المقروئة كناية عن شفافية ونقاء الفتيات حيث إن وجوههن يفضحن ما بداخلهن مهما حاولن إخفائه. اختلفت وضعيات الفتيات من وضع جانبي وأمامي وآخر ثلاث أربع، رسمت الباحثة الفتيات بشكل نصفي واهتمت بتفاصيل الوجه والأكتاف واليدين والصدر، كما استخدمت درجات من الألوان المختلفة حيث غلب عليهن الدرجات الداكنة لتعزيز فكرة التضاد اللوني بين الدرجات الفاتحة والداكنة.

١٢.- نتائج البحث :

١- الأحوال السياسية والاجتماعية في مصر في العقود الأخيرة جعلت نسبة كبيرة من الفنانين والفنانات في مصر يعتنقون الفن النسوي ويعبرون عنه في إبداعاتهم التشكيلية.
٢- يمكن من خلال الفن النسوي توثيق معاناة المجتمعات حيث تختلف سمات وملامح الفن النسوي من بلد الي آخر علي حسب مشاكلهم ومعانتهم المجتمعية.
٣- حملت أعمال فناني الفن النسوي في مصر سمات وملامح العادات والتقاليد المصرية والطابع الشرقي، مما أضفت قيم تشكيلية بصرية مختلفة عن الفن النسوي في الغرب.
٤- اهتم فناني الفن النسوي في مصر بالجسد البشري في تناولهم من عناصر التكوينات الفنية تأكيدا علي العنصر الإنساني، كما اهتم بعضهم بدمج العناصر الفولكلورية بألوانها الزاهية توثيقا لهويتهم المصرية.
٥- من خلال الفن النسوي تمكن الشعوب للتغيير للأفضل وبالفعل استردت المرأة حقوقها في بلاد مختلفة ومن ضمنهم مصر حيث استعادت المرأة المصرية مكانتها من جديد في وقتنا الحالي، وبدأت في استرداد حقوقها، ولقد أثبت الفن النسوي في إيجابية وظيفته المجتمعية.

١٣.- التوصيات:

١- توصي الباحثة بخلق وإبداع مدارس فنية تشكيلية جديدة لها وظيفة ملموسة ومنفعة حقيقية، قد تساهم في حل المشاكل المجتمعية.
٢- توصي الباحثة بالمزيد من الأبحاث حول المدارس الفنية التي لها صدي في الشرق والغرب وعمل مقارنات بينهما لاستنباط القيم الفنية التشكيلية المتشابهة والمختلفة التي تميز كل بلد عن الاخرى.

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS

٣- توصي الباحثة بتوثيق الأحداث السياسية والاجتماعية في مختلف الحقب من خلال الفن التشكيلي كمرجع تاريخي يحمل قيم تشكيلية جمالية، كما أنه يساهم في التغيير للأفضل من أجل حياة كريمة.

١٣.- المراجع:

١٣,١- المجلات أو المقالات المسلسلة من المواقع الإليكترونية:

Katy Deepwell, 2020, Art Criticism and the State of Feminist Art Criticism - Middlesex University London, London, UK, 25 February 2020 (25-6-2021) file:///C:/Users/4s/Downloads/arts-09-00028-v2.pdf

Sheila Lintott, 2019, Feminist Aesthetics and Philosophy of Art: The Power of Critical Visions and Creative Engagement, edited by L. Ryan Musgrave (New York: Springer) (20-6-2021) https://www.academia.edu/37980064/Feminist_Art_The_Very_Idea_

١٣,٢- الصفحات والمواقع الاليكترونية:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A

https://e3arabi.com/?p=762064

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9 file:///C:/Users/4s/Downloads/arts-09-00028-v2.pdf

https://www.academia.edu/37980064/Feminist_Art_The_Very_Idea_

https://e3arabi.com/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%8A%D8%A9/%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%9F/)

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%8A%D9%86%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%8A%D9%86%D9%8A

https://www.pinterest.com/pin/338473728226336658/

http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=939&whichpage=5&pagesize=12 10-

https://raseef22.net/article/1075582-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%86-%D9%8A%D8%AD%D8%AA%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AC%D8%B3%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D9%87%D8%A7

https://www.facebook.com/FEELPEOPLE

حقوق النشر © 2022 | لمجلة JAARS